

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الفتوى الحموية (4/6)

علي عبدالعزيز الشبل

البحر الذي فوق السماوات. نعم السرعة في وقت السؤال كلها بمعنى واحد مترادفات لا وصف اي لا ندقق في هذا الوصف ولا تفسير لا تهوق فيه بالتأويلات والتكيفات نعم سم بالله - [00:00:00](#)

حياء الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك عليه نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - [00:00:47](#)

مين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية وقال ابو نعيم الاصبهاني رحمه الله صاحب الحلية في عقيدة له قال في اولها طريقتنا طريقة المتبعين الكتاب والسنة واجماع الامة. قال فمما - [00:01:08](#)

ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا لا تمثيل ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه والخلق بائون منه. لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم. وهو مستوي على عرشه - [00:01:30](#)

في سمائه دون ارضه وخلقهم نعم هذا ما نقله بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا استطراد من الشيخ في ذكر النقول - [00:01:50](#)

وهذا هذان نقلان عن ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ذكر في عقيدته طريقة اهل السنة ثم ذكر ايضا ما ذكره في كتابه محجة الواثقين ومدرجة الواثقين. الواثق هو الطامح. الى رضا ربه. نعم - [00:02:10](#)

قال اجمعوا وقال الحافظ ابو نعيم رحمه الله في كتابه محجة الواثقين ومدرجة الواثقين تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستوي عليه لا مستوي عليه. كما تقول الجهمية كما تقول الجهمية - [00:02:30](#)

انه بكل مكان قالوا ان الله ما استوى على العرش بمعنى ارتفع ولكن استولى عليه. لانهم ينفون ان يكون الله في العلو عنده من الله في كل مكان اخذ قوله الجهمية هذه من تأثر بهم المتكلمين فاستقر هذا مذهباً للشاعرة والماتريدية - [00:02:50](#)

ان الله استولى على العرش. نعم. خلافا لما نزل في كتابه امتنم من في السماء. وقوله جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب وقوله سبحانه الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات - [00:03:14](#)

السماوات والارض وهو قوله سبحانه وهو قوله سبحانه وسع كرسيه السماوات والارض وكرسيه جسم والارض والارضون السبع والسماوات السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة. وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع - [00:03:34](#)

كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه. كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا. كما قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا - [00:03:54](#)

صف وزاد النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده فيغفر لمن من يشاء من مذهب من مذنبى الموحدين ويعذب من يشاء كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من - [00:04:14](#)

يشاء وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهاني رحمه الله العارف هذه كلمة تطلق على بعض العلماء اذا كثر كلامه في السلوك وفي الزهد وفي التخفف من الدنيا يوصف بانه العارف - [00:04:34](#)

عرف الدنيا وعرف قدرها اهل التصوف واهل البدع يطلقون الامام يطلقون وصف العارف على المتأمل وان كان على طريقة بدعية فعندهم عارف وامام وعالم ليس بعارف وانما عالم حلال وحرام ونكاح وطلاق. العارف الذي اشتغل - [00:04:56](#)

المعارف القلبية والمعارف الالهية يفرق بين هذا الوصف وذاك الوصف اهل السنة يطلقونه على من غلب على جانب مثل ما غلب عليه

جانب الفقه يسمى فقيه غلب عليه جانب القضاء يسمى قاضي غلب عليه جانب الحديث محدث - 00:05:24

اي نعم شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده. المئة ولا المئة المئة نطقها مئة وتكتب مائة. مائة. اي نعم. في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي - 00:05:48

اصحابي بوصية من السنة وموعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثار بلا كيف واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرين قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معقول والكيف فيه - 00:06:07 فيه مجهول وانه عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه والخلق منه بائنون بلا حلول ولا ممازية ولا اختلاط ولا ملاصق لانه الفرد البائن من الخلق الواحد الغني عن الخلق. وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير. يتكلم - 00:06:27 ارضى ويسخط ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا. وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء. فيقول شو هل من داع فاستجب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر. ونزول الرب الى السماء - 00:06:47 لا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال وسائر الصفوة من العارفين على هذا انتهى هذي وصية معمر ابن احمد الاصبھاني نقلها الشيخ توافق مع عليه السلف - 00:07:07

وهم متقدمين مات تقريبا سنة واربع مئة. اذا جاء الانحراف بعد ذلك في مزالق وشطحات اهل التصوف ومنها نفي وتأويل الى الصفات. نعم. وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال رحمه الله. هارون ابن هارون - 00:07:24 اي نعم. ابن هارون بعض الشيء وبعضها ما ودنا نمشيه. انتبه. احسن الله اليك. اي نعم وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال رحمه الله في كتاب ليش هارون ممنوعة من الصرف - 00:07:44 اه السؤال القارئ نعم. ها؟ العالمية ولا عجمية؟ العالمية والعجمة. والعجمة. هارون وموسى ويوسف. وابراهيم. للعالمية عجمة اي نعم في كتاب السنة قال حدثنا ابو بكر الاثرم ابو بكر الاثرم رحمه الله حدثنا ابراهيم بن الحارث - 00:08:01

عن العبادي حدثنا الليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن سمعت ابراهيم ابن الاشعث رحمه الله قال ابو بكر هو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله يقول ورحم الله الجميع ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو لان الله تعالى وصف - 00:08:26 نفسه فابلق فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا صفة ابلق مما وصف به نفسه. وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع. كما جاء في الدالة من - 00:08:46 الضحك والنزول والمباهاة يباهي الله باهل عرفة ملائكته وامثال ذلك نعم. وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف - 00:09:06

شاءوا ان يطلع وين يطلع بمعنى الاستواء. هاي ما هي بطلة. ويطلع نعم. وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف وكيف فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء - 00:09:26 ونقل هذا اذا قال قال الجهمي عن المعطل. فالجهمي هنا علم على جنس المعطلين. نعم نعم. ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم

البخاري رحمه الله في افعال العباد. ونقل شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق - 00:09:49 فقال حدثنا يحيى شيخ الاسلام الهارون ابو اسماعيل الهروي اي نعم فقال حدثنا يحيى ابن عمار حدثنا ابي حدثنا يوسف ابن يعقوب حدثنا يوسف ابن يعقوب حدثنا حرامي بن علي البخاري وهاني بن النظر عن الفضيل رحمهم الله - 00:10:09 الله وقال عمرو بن عثمان المكي وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين قال باب ما يجيء به الشيطان للتائبين. وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل ثم في التوحيد - 00:10:29 فقال من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكل او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجد لها والتعطيل. بالتشكل يعني اشكالات هذا معناه التشكل وهو الاستشكال والوسوسة ليش كذا ولما كذا - 00:10:49

في صفات الله بالتمثيل والتشبيه والتوهم انه على شبه كذا ومثل كذا. نعم ها التشكيل بالتشكل وش النسخة اللي معكم تشكيك نفس التشكل هو التشكيك اي نعم هذه نسخة جيدة بالتشكيك - 00:11:10

تبين المعنى نعم فقال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله ان كل ما توهمه قلبك او سنح في مجاري فكرك او خطر في في معارضات قلبك من حسن او بهاء او ضياء او اشراق او جمال او سنح مسائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير - [00:11:36](#) لذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر الا وهو اعظم واجل واكبر. بل هو بل هو تعالى اعظم واجل واكبر الا تسمع الا تسمع لقوله ليس كمثل شئ وقوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد. اي لا شبيه ولا نظير ولا مساوية ولا مثل - [00:12:02](#) اولم تعلم انه لما تجلى للجبل تدكدك لعظم هيئته سبحانه لا اله الا هو فلما تجلى للجبل جعله دكا. اي لم يطق الجبل على صلابته وجلادته في تجلي الله له حتى تدكدك وتدهده. اي نعم. اولم تعلم انه لما تجلى للجبل تدكدك لعظم هيئته وشامخ - [00:12:22](#) سلطانه. فكما لا يتجلى لشيء الا اندك. كذلك لا لا يتوهمه احد الا هلك. فرد بما بين الله في كتابه من من نفسه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفو فان اعتصمت بها وامتنعت منه اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تعالى - [00:12:49](#) في كتابه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته اوجب له التشبيه اكذب لان فاكذبه لانه اللعين. انما يريد ان يستدلك ويغويك ويدخلك في صفات الملحين الزائغين الجاحدين لصفات الرب - [00:13:09](#) تعالى من هو اللعين؟ ابليس. ابليس اعادنا الله منه بهذه الخواطر هنا ذكره باللعين لان الله لعنه. والاولى ان نقول اعادنا الله منه. لانك اذا العنت الشيطان تعاضم وفرح فاذا استعذت بالله منه تخازم وانحدر. نعم. واعلم رحمك الله ان الله تعالى واحد - [00:13:29](#) هناك الاحاد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال خلصت له الاسماء السني السنية امس ثنية. خلصت يعني البهاء. خلصت له الاسماء السنية فكانت واقعة فكانت واقعة في وكانت واقعة في - [00:13:55](#) قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية واسما كان منه برياً تبارك وتعالى الطحاوي في عقيدته ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه. لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفته. وكما كان - [00:14:15](#) صفاته ازلياً كذلك لا يزال عليها ابدياً. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق الله خالق قبل ان يخلق الخلق. ولا باحداث البرية استفاد اسم البارئ. الله اسمه البارئ قبل ان يبرئ خلقه - [00:14:39](#) نعم فكان هادياً سيهدي وخالفاً سيخلق رازقاً سيرزق. وغافراً سيغفر وفاعلاً سيفعل. ولم يحدث له الاستواء الا وقد انا في صفة الاستواء له بعد ان لم يكن الله قادر على الاستواء قبل ان يستوي - [00:14:58](#) ولهذا ما لحقه وصف الاستواء قبل الا بعد الاستواء هو قادر على الاستواء قبل ان يستوي على عرشه. اي نعم لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون ذلك الفعل فهو يسمى به في جملة فعله. كذلك قال الله تعالى وجاء - [00:15:18](#) اء ربك والملك صفاً صفاً. بمعنى انه سيحيى فلم يستحدث الاسم بالمحيى. وتخلف الفعل لوقت المحيى. فهو جاء سيحيى ويكون المحيى منه موجوداً بصفة لا تلحقه الكيفية ولا التشبيه. لان ذلك فعل الربوبية. فيستحسن العقل وتنقطع النفس عند - [00:15:38](#) الدخول في تحصيل كيفية المعبود فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلاً ولا مشبهاً. وارض لله بما رضي به لنفسه وقف عند خبره نفسه مسلماً مستسلماً مصداقاً بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنفير الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله - [00:15:58](#) اه للشجرة الجائي قبل ان يكون جائياً لامره المتجلي. الله لا الشجرة لان الله نادى موسى عند ايش؟ عند الشجرة. انا الله لا الشجرة. الجائي قبل ان يكون جائياً. يعني الله متصف بالمحيى قبل ان - [00:16:18](#) وجاء ربك يوم القيامة يعني سيحيى الله نعم الجائي قبل ان يكون جائياً لا امره المتجلي لاوليائه في المعاد فتبيض به وجوههم وتفلج بهم على الجاحدين حجتهم المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى. الذي كلم موسى تكليماً واره من -

[00:16:36](#)

فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا. موسى عليه السلام وقع له نوعا الكلام. النداء والنية جاء النداء كلام بصوت ايش عالي والنجاة كلام بصوت منخفض متخافت كلاهما ثبت لموسى ونادينه - [00:17:01](#) من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ثبت لموسى عليه السلام النداء والنجاة نعم. تقدس ان يكون كلامه مخلوقاً او ما الفرق بين النداء والنداء؟ الفرق بينها انها بصوت لكن هذا بصوت عالي وهذا بصوت - [00:17:25](#)

منخفض وكلاهما كلام. ولهذا قال اهل السنة نؤمن ان الله يتكلم بحرف وصوت نعم. تقدر ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا الوارث بخلقه لخلقه. السميع لاصواتهم الناظر بعينه - [00:17:51](#)

الى اجسامهم يدها مبسوطتان وهما غير نعمته خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره تعالى وتقدس ان يحل بجسم او يمازج بجسم من رح الله يعني امر الله. هذا معنى روحه - [00:18:08](#)

نعم. وتقدس ان يحل بجسم او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الشائي له المشيئة العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. النازل كل ليلة الى السماء الدنيا ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغبوا اليه بالوسيلة - [00:18:24](#)

الى القريب في قربه من حبل الوريد البعيد في البعيد وفي علوه من كل مكان من كل مكان بعيد ولا يشبه ولا يشبه بالناس الى ان قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. القائل سبحانه المنتم من في السماء ان - [00:18:44](#)

اخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. تعالى وتقدس ان يكون في الارض كما هو في في السماء جل عن ذلك علوا كبيرا. العالم الزاهد آ عمرو بن عثمان المكي - [00:19:04](#)

وهو من متقدم الزهاد والعارفين الذين ينسج عليه المتصوفة انواع المنسوجات هذا كلامه في الصفات. نعم وقال الامام ابو عبدالله الحارث ابن اسماعيل ابن اسد المحاسبي رحمه الله في كتابه المسمى فهم القرآن. قال في كلامه على الناس - [00:19:23](#)

المحاسب من اصحاب ومن معاصر الامام احمد. له كلام نير كالذي نقله شيخ الاسلام ها هنا. وله كلام فيه غلط نقله ايضا شيخ الاسلام في مواضع اخرى. انظروا الى كلامه النير في كتابه فهم القرآن عن صفات الله - [00:19:46](#)

عز وجل على الجادة وعلى منهج اهل الايمان. نعم. وان النسخ لا يجوز في الاخبار قال لا يحل لاحد ان يعتقد اذا ان مدح الله وصفاته ولا اسماءه يجوز ان ينسخ منها شيئا الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة - [00:20:06](#)

اخبّر ان صفاته ان صفاته اسم ان وهي اه اتمنى تنصب بماذا؟ بالفتحة لكن هذه صفات كثرة نيابة عن الفتحة جمع المؤنث السالم نعم اذا اخبر ان صفاته حسنة علي - [00:20:26](#)

كذلك؟ نعم ان صفات ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بذلك انها دنية انها دنية دنية سفلى دنية سفلى فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر ما قد كان ولا يسمع الاصوات - [00:20:49](#)

لا قدرة له ولا يتكلم ولا كلام كان منه وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك. فاذا عرفت ذلك فاذا عرفت ذلك استيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز. فان تلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسب انها ناسخة لبعض اخباره - [00:21:11](#)

كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت الايات. وقال جل وعلا حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال قد تأول قوم ان الله عن ان الله عنى ان ينجيه ببدنه من النار لانه امن عند الغرق وقال - [00:21:31](#)

قال ما انجاه الله لانه امن انما انجاه ليكون ببدنه ليكون عبدة. اي نعم. وقال انما ذكر الله هو ان انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار دونه وقال فاوردتهم النار. وقال جل وعلا وحاق بال فرعون سوء العذاب - [00:21:51](#)

سوء العذاب ولم يقل بفرعون قال وهكذا الكذب وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذ الله كان الاخرة والاولى. كذلك قوله سبحانه فليعلمن الله وكذلك قوله كذلك قوله سبحانه فليعلمن الله الذي - [00:22:11](#)

قيل صدقوا فاقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء. لانه من ليس له علم بما يريد وان يصنعه لم يقدر ان يصنعه. يعني علم الله سابق ليس علمه حادث. اي نعم. نجده - [00:22:31](#)

ها نجده ضرورة نجده ضرورة يعني هذا علم ضروري نعم. نجده ضرورة قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال وانما قوله سبحانه حتى نعلم المجاهدين انما يريد حتى نراه فيكون معلوما فيكون معلوما موجودا. لان هذا سبق به علم الله. لم يحدث العلم لله به بعد ان - [00:22:50](#)

لم يكن ومعنى حتى نعلم المجاهدين اي نراه من المجاهدين معلوما موجودا. نعم. لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون ويعلمه موجودا كان قد كان. فيعلم في وقت واحد معدوما موجودا. وان لم يكن وهذا محال. وذكرت - [00:23:17](#)

كلما في هذا في الارادة الى ان قال وكذلك قول وكذلك قوله انا معكم مستمعون ليس معناه ان يحدث له سمعا ولا الف بسمع ما كان من قولهم وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله ان لله استماعا في ذاته فذهبوا الى ان ما - [00:23:38](#)

يعقل من ان الى ان ما يعقل من انه يحدث منهم الى ان ما يعقل من انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قول لان المخلوق اذا سمع حدث له عقل حدث حدث له عقل فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وربى فوق - [00:23:58](#)

ذلك سبحانه الله. هنا شبه سمع المخلوق بسمع الله وفهم المهلوق بفهم الله. والله فوق ذلك كله سبحانه وتعالى. نعم. وكذلك قوله تعالى وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله لا يتحدث لا يتحدث بصرا محدثا في لا يتحدث بصرا لا يتحدث اي لا يقع محدثا هذا معنى يتحدث - [00:24:18](#)

لا يتحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما يحدث الشيء فيراه مكونا كما لم يزل بعلمه كما لم يزل يعلمه قبل كونه الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى. وقوله - [00:24:43](#)

سبحانه امنتم من في السماء وقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال سبحانه وتعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال سبحانه تعرج الملائكة والروح اليه وقال لعيسى - [00:25:03](#)

اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. الاية. وقال سبحانه بل رفعه الله اليه. وقال سبحانه ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. وذكر الالهة ان لو كان الهة لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. حيث قال - [00:25:23](#)

انا قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا. من هم الذي يقولون؟ المشركون. المشركون. اذا لابتغوا الى العرش في العلو ابتغى اليه سبيلا حتى يكون معه في العلو - [00:25:43](#)

وهذا من ادلة اهل السنة في الاستدلال بتوحيد الالهيّة على استحقاق الله للعبادة الذي لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصر لا يكون الها ولهذا غاب الله على السامر وقومه كيف اتخذوا عجلا لا يتكلم ولا يسمع. وعابه ابراهيم على صنمهم - [00:26:00](#)

اسألوهم ان كانوا ينطقون والله جل وعلا يعيب عليهم اذا لم تغرورا العرش سبيلا لو كان لهم الهة كما يقولون لكانوا في العلو وهم الهتهم معهم في الارض نعم وقال سبح اسم ربك الاعلى. قال ابو عبد الله من ابو عبد الله؟ الحارث المحاسبى. نعم - [00:26:23](#)

قال ابو عبد الله رحمه الله فلن ينسخ ذلك لهذا ابدا. كذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يعني معبود في السماء ومعبود في الارض. نعم - [00:26:46](#)

وقوله جل وعلا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقوله سبحانه وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم يأتي غيبي يقول الله في السماء والله في الارض يعني الله في كل مكان - [00:27:01](#)

هذي من غباوته بطلان فهمه لاية القرآن. لكن الله معبود في السماء معبود في الارض اما مكانه سبحانه فهو في العلو. لا يكون في السفلى انما علمه في كل مكان. اي نعم. وقوله سبحانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية. فليس - [00:27:16](#)

هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد ضدا لذلك. واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته فيكون في اسفل اشياء او ينتقل فيها لانتقالها ويتبع بعض فيها على اقدارها ويحول عنها عند فنائها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض - [00:27:39](#)

واهله الضلال فزعموا ان الله تعالى في كل مكان بنفسه كائنا كما هو على العرش. من قال ذلك الحلولية جهمية ومعتز اشاعرة ومتكلمين ايها المعتزلة ماذا قالت؟ انه لا داخل عالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت. اي نعم - [00:27:59](#)

لا فرقان بين ذلك ثم احوالوا في النفي بعد تثبيت. بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهم ما نفوه. لان كل من اثبت شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغني عنه نفيه بلسانه. واحتجوا بهذه الايات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائن - [00:28:22](#)

ثم نفوا معنا ما اثبتوه فقالوا لا كالشيء في الشيء. قال ابو عبد الله لنا قوله سبحانه حتى نعلم فسيري الله وقوله لنا قوله حتى نعلم وقوله فسيري الله ونعلم وقوله فسيري الله ونعلم انا ان معكم مستمعون - [00:28:42](#)

ما قوله حتى نعلم وقوله فسيري الله قوله وقوله فسيري الله ونعلم انا معكم مستمعون فانما معناه حتى الموجود فيعلمه موجودا ويسمعه مسموعا ويسمعه مسموعا ويبصره مبصرا لا على استحداث علم ولا سمع ولا - [00:29:02](#)

واما قوله تعالى واذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه. وان قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده الاية وقوله امنتم من في السماء وقوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا فهذا وغيره مثل قوله تعرج الملائكة - [00:29:22](#) سوى الروح اليه وقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب. هذا منقطع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منهم خافية. لانه ابانا في هذه الايات انه اراد انه بنفسه فوق عباده. لانه قال - [00:29:42](#) فسبحانه امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض يعني فوق العرش والعرش على السماء لان من قد كان فوق كل شيء على السماء ماء في السماء وقد قال مثل ذلك في قوله سبحانه فسيحوا في الارض يعني على الارض. يعني في قوله امنتم من في السماء فيه هنا - [00:30:02](#) تكون ظرفية اذا اريد بالسماء العلو. فالله في العلو. وتكون فيه بمعنى على اذا اراد بالسماء السماء المبنية. كما قال في الارض ما هو معناها انخروها مخر. وانما سيحوا على الارض - [00:30:22](#) ولاصلبنكم في جذوع النخل. يشق الجذع ويحطهم فيه ولا على الجذع. على الجذع ولهذا حروف الجر في القاعدة المطردة تتعاقب يأتي بعضها بدل بعض في المعنى نعم. وكذلك قوله تعالى لاصلبن عن عن فرعون لاصلبنكم في جذوع النخل. يعني - [00:30:40](#) عليها وقال تعالى امنتم من في السماء ثم فصل فقال ان ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل فلم يقل لذلك معنى اذا فصل. اذا فصل قوله من في السماء ثم استأنف التخويف بالخسف - [00:31:00](#) الا انه على عرشه فوق السماء. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال سبحانه تعرج الملائكة والروح اليه. فبين عروج الامر وعروج الملائكة. ثم وصف وقت صعودها بالارتفاع صاعدة اليه فقال في - [00:31:20](#) يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال صعودها اليه وفصله من قوله اليه. وفصله وفصله من قوله اليه كقول القائل اصعد الى فلان في ليلة او في يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم فاذا - [00:31:40](#) الى العرش فقد صعدوا الى الله عز وجل وان كانوا لم يروه ولم يساووه في الارتفاع في علوه فانهم صعدوا من الارض وعرجوا بالامر الى علو قال تعالى ولهذا هذه كله تدل على صفات الله جل وعلا. ويجب ان تفهم الفهم الصحيح الذي تقتضيه اللغة ويؤيده - [00:32:00](#) الوحي لا ان يكون في زبيلات افهام الناس في فهم استحدثوه او في فهم تتابعوا عليه الغالطين المنحرفين المؤولين نعم. قال الله تعالى بل رفعه الله اليه ولم يقل عنده وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - [00:32:20](#) اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. ثم استأنف الكلام فقال واني لاظنه كاذبا. فيما قال لي ان الهه فوق فالسماوات فبين الله سبحانه وتعالى ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه - [00:32:42](#) هو كاذب ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه في بيته او في بدنه او حشه فتعالى الله عن ذلك موسى يكون الله حالا فيه. الحش هو الله يعزكم الخلاء الحمام. فيلزم من اللوازم الفاسدة الشنيعة - [00:33:02](#) ان الله في كل مكان يكون الله في ايش؟ في الحشوش. لان الحمامات من الاماكن. وان يكون في كل مكان في بدنه لان البدن تعالى الله عن هذا القول وامثاله علوا عظيما نعم فتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببنيان الصرح ولم - [00:33:22](#) نفسه اي فرعون ببنيان الصرح. قال ابو عبدالله لانه عارف ان الله ليس في العلو ولكن قالها استخفافا واستهتارا وتكذيبا للرسل عليهم الصلاة والسلام. اذا مثبت علو الله هم الرسل ونفاته هم من - [00:33:42](#) اعداء الرسل وامامهم فرعون. نعم. قال ابو عبدالله رحمه الله واما الاية التي يزعمون انهم من ابو عبد الله آآ ايش؟ المحاسبين. المحاسبي. نعم. واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها الايات - [00:33:58](#) يفهم منها هذا الفهم الباطل. نعم واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه فقال فقال سبحانه الم تر ان - [00:34:18](#) ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض فاخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان ان الله بكل شيء عليم.

فبدأ بالعلم وختم بالعلم فبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا. لا يخفون عليه ولا يخفى عليه من - [00:34:34](#)  
ولو اجتمع القوم في اسفل في اسفل وناظر اليهم وناظر اليهم وناظر اليهم في العلو وناظر اليهم واحد يناظرهم من فوق. نعم. وناظر  
اليهم في العلو فقال اني لم ازل اراكم واعلم مناجاتكم. واعلم - [00:34:54](#)

مناجاتكم لكان صادقا. يعني هذا اذا كان في المخلوق مع المخلوق يكون صادق هو فوقهم تحت. فكيف بشأن الخالق مع المخلوقين  
سبحانه لا اله الا هذا يسمى قياس المثل الاعلى - [00:35:14](#)

قياس المثل الاعلى كما ان هذا في المخلوق الخالق من باب اولي. والله يقول ولله المثل الاعلى. نعم. ولله المثل الاعلى ان يشبه الخلق  
فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوة خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة. لان من هو مع الاثنين فاكثروا معهم لا فيهم -  
[00:35:29](#)

ومن كان مع شيء خلا جسمه ومن كان مع شيء خلا جسمه وهذا خروج من قولهم وكذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء ففي ظاهر التلاوة على في تفاصيل وتمايز بين - [00:35:49](#)  
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ليس انه حالهم فيه. في تمايز ليس معناه ممازج انه في تفاصيل بين هذا وهذا هذا رد على اهل  
الاتحاد واهل الوحدة وحدة الوجود - [00:36:09](#)

اي نعم. لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. ففي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في حبل الوريد. وكذلك قول وكذلك قوله  
تعالى قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. لم يقل في السماء ثم قطع. كما قال كما قال جل وعلا امنت - [00:36:28](#)  
من في السماء ثم قطع فقال ان يخسف بكم الارض. وانما هي موصولة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. معبود في السماء  
معبود في الارض كقوله امنت من في السماء ان يخسف بكم - [00:36:48](#)

لو قرأ قال امنت من في السماء سكت ثم قال ان يخسف بكم لعد هذا الوقف وقفا قبيحا لانه غير المعنى. نعم. فقال سبحانه وهو الذي  
في السماء اله يعني اله اهل السماء واله اهل الارض - [00:37:02](#)

في الارض وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في في خراسان وامير في في بلخ وامير في سمرقند كلها من هاه خراسان وبلخ  
وسمرقند هذي وراء النهر. تقول الملك سلمان ملك في جدة. وملك في مكة وملك في الرياض. صح ولا مو بصاح - [00:37:18](#)  
يعني ملكه هنا وهنا وهنا. اذا كان هذا في حق المخلوق فالله من باب اولي. الله مألوه في السماء معبود. ومألوه في الارض اي معبود  
نعم فلان امير في خراسان وامير في بخ وامير في سمرقند. وانما هو في موضع واحد ويخفى عليه ما وراءه. فكيف العاليي -

[00:37:44](#)  
فوق الاشياء لا يخفى عليه شيء من الاشياء. لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبره فهو اله فيهما. اذا كان خيرا لهما وهو على عرشه  
وفوق كل شيء تعالى عن الاشباه والامثال انتهى. هذا النقل وان طال مثل النقل الذي سبق عن ما عمر - [00:38:06](#)

وعن عمرو بن عثمان المكي وقبلهم نقول طويلة تؤيد ما ذكره شيخ الاسلام من اضطراد مذهب السلف حتى من غير المشتغلين بالاثار.  
اهل التصوف واهل التنسك قولهم مطابق لما عليه العلماء. نقف عند هذا ونفتح المجال للاسئلة ثم - [00:38:26](#)

ونبدأ بقول ابن خفيف نعم في شيء سم انت نزعت العمامة لماذا؟ احتريت انا ابن جلى وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني الله  
يستر ما تفسخ ثوبك. ها نعم الهجر لاهل البدع منهج طبقه العلماء ردعا المبتدعة عن بدعهم وتحرير للناس من - [00:38:48](#)

وهو نافع ان حقق معانيه ومقاصده اما اذا لم يحقق المقاصد ولا منافع فلا يطبق. ولهذا يطبقه العلماء ما هو باحاد النفس هذا يرجع  
الى العلماء اي نعم ها اذا كانوا قلة اي المبتدعة اهل السنة المبتدعة كثرة ما يتأتى هجرهم اذا هجرناه عطات منافعا - [00:39:32](#)  
ايه اذا كان هذا واحد من الشباب نقول لا حنا ما ناخذ الا واحد من العلماء. انت ما ناخذ بقولك حتى تكون عالما اسئلة ذي فرعها الف  
وباء وجيم. هذا هو نزع العمامة لو نزع الثوب تبلىنا - [00:40:13](#)

قوله تعالى يا شيخ نعم ايش؟ الفرج من نور الله من الجبل واندثر ما نعلم كيفية التجلي كيفية التجلي لا نعلمها وانما نقف عند  
النفس. موسى عليه السلام ما طلب من الله؟ قال ربي ارني انظر اليك - [00:40:32](#)

ماذا قال الله له؟ لن تراني. الله عز وجل ما قال اني لا ارى او ما اشاف قال لن تراني يعني انت يا ايها الطالب بذاتك لن تستطيع ان تراني. لماذا؟ هل لخفاء المرء ولا لعجز الرأي - [00:40:56](#)

لعجز الرأي وابان عجزه بقوله فلما تجلى ربه الجبل. ايهما اقوى؟ واصلب موسى او الجبل الجبل. لما تجلى الله للجبل ما تحمل وما اطاق الجبل فتدهده وانذك لو تجلى الله لموسى لطارق قلبه عن جسده - [00:41:13](#)

ولهذا لما تدهده الجبل وانذك موسى على قوته وشدته خر صريعا مشي عليه من اين؟ من اندك الجبل فكيف لو رأى الله؟ ولهذا يوم القيامة يكمل الله قوى عباده ويكمل آلائهم فيتحمل ويطبق النظر اليه بل لا يلتذوا بذلك. الله. وضحت؟ نعم - [00:41:39](#)

ما معنى وحدة الوجود ها اي نعم الباطن الذي بطن علمه. قال الله جل وعلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم من فسر هذه الاية من اول الحديد؟ نبينا عليه الصلاة والسلام كما في ذكر النوم. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:42:11](#)

اللي يسميه المتكلمون ازلي او قديم. عندنا الاسم الاول يغنينا عن هذا كله. وانت الاخر فليس بعدك شيء والاخر بمعنى اسم الله

الباقي. وانت الظاهر اي العالي فليس فوقك شيء. وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء - [00:42:37](#)

معنى بطن علمه اي قرب علمه من كل شيء هذا في سؤالك الثاني وش قلت؟ وحدة الوجود هذه اعتقاد عند فلاسفة غلاة الصوفية

والباطنية والغنوصية والفلاسفة ان الوجود واحد لا فرق بين خالق ومخلوق - [00:42:56](#)

وهذا انما جاء بعد مرحلة حلولية ان الله في كل مكان. تطورت عقيدة الحلول الى الاتحاد. كان شيئا منفصلين فاتحد تطورت هذه الى

انه ليس هناك شيان منفصلان وانما هم شيء واحد. الوجود واحد. وجود الخالق وجود المخلوق. وجودي ووجودك. هل يقبله عقل هذا

- [00:43:19](#)

هذا لا يقبله عقل الا من مسخ الله عقله الى هذه الدناءة والرداءة في اعتقادهم. في الكون واعتقادهم في الخلق واعتقادهم برب

الكون جل وعلا ناخذ من من الاخوات ثلاثة اسئلة مثلكم - [00:43:44](#)

ما معنى محدود على محدود؟ يعني لو قلنا كما يقوله هذا المعطل امرأة من؟ امرأة جهنم اذا قلنا ان الله على العرش فقلنا محدود على

العرش محدود. واذا قلنا بالاستواء قلنا الله محدود على محدود - [00:44:04](#)

هذي حجتها في نفي علو الله على العرش لماذا؟ لانها تصورت قبل ذلك التشبيه والتمثيل فطرده بهذا التعطيل ما معنى السائر الى

الله عند الصوفية وعند اهل السنة؟ السائل الله عند الصوفية المتقرب الى الله بماذا؟ بالبدع. بالاذكار المبتدعة - [00:44:23](#)

الله الله الله الله الله حي بالرقص بالطرب بالهز يظن انه يقربه الى الله فهذا تقرب الى الله بالبدعة. سار الى الله جل وعلا يريد ثوابه

لكن بما احدثهم من دين الله. اهل الايمان اهل السنة ساروا الى الله - [00:44:45](#)

متقربين اليه بالاعمال الصالحة التي شرعها الله لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واضح يا اخواني نفخ فيه من روحه اي

بامر. نعم الله جل وعلا امر جبريل ان ينفخ في من؟ في مريم بروحه. بروح من الارواح - [00:45:07](#)

المخلوقة التي خلقها الله لا ان عيسى جزء من الله من رح الله التي هي ذاته. ولكن بامر الله له بان يكون من الارواح المخلوقة. كما ان

ادم من ارواح الله المخلوقة. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم - [00:45:30](#)

قال له كن فيكون والله اعلم نواصلون لتعبتم ها طيب. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ

الاسلام ابن تيمية - [00:45:50](#)

رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية وقال الامام ابو عبد الله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء

والصفات. قال في اخر خطبته. نعم. هذا النقل الطويل. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا النقل الطويل من شيخ الاسلام

عن - [00:46:20](#)

عن ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي من اعيان القرن الرابع الهجري ثلاثمائة ونيف في وفاته وله كتاب اسمه اعتقاد التوحيد

باثبات الاسماء صفات وهذا مخطوط وقد عثر عليه والحمد لله - [00:46:40](#)

وهو ممن ينتسب اليه اهل التصوف قال العارف بن خفيف يقصدون هذا العالم. له كتاب سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات. نقل منه شيخ الاسلام نقل مطولا وشيخ الاسلام اذا نقل من احد ينتقي من نقله. فيأخذ احسن ما عنده. وش نقل؟ قال في اخر خطبته خطبة - [00:47:03](#)

هذا الكتاب نعم. فاتفقت اقوال المهاجرين والانصار في توحيد الله عز وجل. ومعرفة اسمائه وصفاته وقضائه قولوا واحدا وشرعا ظاهرا وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى قال عليكم بسنتي. وذكر الحديث وحديث - [00:47:30](#) لعن الله من احدث حدثا قال فكانت كلمة الصحابة على الاتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ عنهم اذ لم يختلفوا بحبل الله تعالى في احكام التوحيد واصول الدين من الاسماء والصفات. كما اختلفوا في الفروع ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنقل اليهم - [00:47:50](#)

كما نقل كما نقل سائر كما نقل سائر الاختلاف. فاستقر صحة ذلك عند خاصتهم وعامتهم. حتى ادوا ذلك الى التابعين لهم باحسان فاستقر صحة ذلك عند العلماء المعروفين حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن. لان الاختلاف كان عندهم في الاصل - [00:48:10](#) كفر ولله المنة ثماني قائل وبالله اقول انه لما اختلفوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على الخفيف انه ما حصل بين السلف اختلاف في العقيدة ولو حصل ذلك لنقل اليها كما نقل اختلافهم في الاحكام - [00:48:30](#)

فدل على انهم مجمعون في باب العقيدة لا يخالف بعضهم بعضها. هذا هو محصلة كلام ابن خفيف. نعم لان الاختلاف كان عندهم في الاصل كفر ولله المنة ثم اني قائل وبالله اقول انه لما اختلفوا في احكام التوحيد وذكر - [00:48:49](#) الاسماء والصفات على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين. فخاضوا في ذلك من لم يعرفوا بعلم الاثار ولم يعقلوا قولهم لذلك من لم يعرفوا يعني من هؤلاء المبتدعة. من اهل التجهم واهل التعطيل واهل التشبيه والتمثيل. لما خاضوا فيه - [00:49:09](#) ما عرفوا بنقل الاثر كان هذا الذي وقع منهم نعم. فخاضوا في ذلك من لم يعرفوا بعلم الاثار ولم يعقلوا قولهم بذكر الاخبار. هذا له يا اخواني لما خاض في العلم الان والتبديع والتكفير من ليسوا من اهل الصنعة واهل الشأن وش النتيجة؟ اضطربوا اضطرابا عظيما - [00:49:29](#)

انظروا الى الدواعش والخوارج والقاعدة لما كفروا من لا يرضون خاضوا في التكفير بجهل وش النتيجة اراقوا الدماء الباطلة. كذلك من بدع بغير علم صغار الطلبة خاضوا فيما لم يحسنوا فافسدوا - [00:49:53](#) وظنوه دينا وهو في الحقيقة جهل مركب. اذا كان هذا في الامور العملية فكيف باعتقادات نعم وصار معولهم على احكام هوى حسن النفس المستخرجة من سوء الظن به على مخالفة السنة - [00:50:14](#)

منهم بايات لم يسعدهم فيها ما وافق النفوس. فتأولوا على ما وافق هواهم وصححو بذلك مذهبهم. يقول كانهم لما جاءتهم ادلة خلاف ما هم عليه اضطربوا. فاما ان يتبعوا الايات او يأولوها يلويوا اعناق الايات لتوافق - [00:50:33](#) ذاهبة وهذا ما فعلوه لانهم فعلوا ذلك من استهواء الشياطين. نعم. احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومأخذ المؤمنين ومنهاج الاولين خوفا من الوقوع في جملة اقاويلهم التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم امته. ومنع المستجيبين - [00:50:53](#) له حتى حذرهم ثم ذكر رحمه الله ابو عبدالله خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبه وغضبه وحديث لا الفين احدكم وحديث ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. لا الفين احدكم متكئا على اريكته - [00:51:13](#)

قاعد قاعدة المستريح على فراشه فيأخذ من الحديث ويرد. يقول الرجل ما جاء في الوحي اذا نرده. لا نقبله. وقد وقع هذا من الخوارج. يقول الرجل ما وجدناه القرآن والحديث فردوه حتى اعيدت الشنشنة الان. اليس هناك من يقول ان الرجل ما جاء في الشرع؟ اذا ليش ترجمون - [00:51:33](#)

لانه جهل بالاثار وجهل بالسنن فنسب اليها ما ليس منها نعم وحديث ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فان الناجية ما كان عليه هو واصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عن اصحابه - [00:51:59](#) ثم قال فلزم الامة قاطبة فلزم الامة قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة. ولم يكن الوصول اليه الا من جهة التابعين قيل لهم باحسان

المعروفين بنقل الاخبار ممن لا يقبل المذاهب المحدثه. فيتصل ذلك قرنا بعد قرن ممن عرفوا بالعدالة - [00:52:16](#)  
والامانة الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اثبات السنة. وهم الرواة العدول. وميزان اهل العلم في قبول رواية حياتهم وفقه  
ما رووا. وهذا شأن العلماء عندنا يميزون الرواية الصحيحة من غيرها ويفقهون هذه الرواية. يعني جمعوا بين الدراية والرواية. نعم.  
الى ان قال - [00:52:36](#)

رحمه الله فاول ما نبتدأ به ما اوردنا هذه المسألة من اجلها من اجلها ذكر اسم ذكر اسماء الله عز وجل ففي كتابه وما بين صلى  
الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل مما سنذكر قول القائلين - [00:53:02](#)  
في ذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا بطلب الكيفية بذلك. ومما قد امرنا بالاستسلام له الى ان قال رحمه الله ثم  
ان الله تعرف الينا بعد اثبات بعد اثبات الوجدانية والاقرار بالالوهية. ان ذكر تعالى في كتابه - [00:53:22](#)  
بعد التحقيق بما بدأ من اسمائه وصفاته واكد عليه السلام بقوله فقبلوا منه كقبولهم لاوائل التوحيد من ظاهر قوله لا اله الا الله. الى  
ان قال باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل. فقال لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسى. من - [00:53:42](#)  
مجمل ذكر مجمل ربوبيته والوهيته ثم فصل في ذكر ما له من الاسماء العلية والحسنة والصفات العالية الصحيحة الثابتة له. نعم.  
وقال سبحانه ويحذركم الله نفسه في اثبات ان الله - [00:54:02](#)

له نفس نعم ولصحة ذلك واستقرار ما جاء به المسيح عليه السلام فقال فقال عنه سبحانه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك.  
وقال عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة. واكد عليه السلام صحة اثبات ذلك في سنته - [00:54:22](#)  
قال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. كل هذا في اثبات ان لله نفسا لائقة به. سبحان الله. نعم قال سبحانه  
وقال صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي غلبت غضبي. نعم - [00:54:42](#)  
ها نفسه ذاته نعم تطلق النفس على ذاته ويطلق النفس عليه كله سبحانه وتعالى. نعم وقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله رضا  
نفسه. وقال في محاجة ادم خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:55:02](#)  
نعم وقال في حاجة في حاجة ادم لموسى السلام. عليهما السلام. انت الذي اصطفاك الله واصطنعك لنفسه وقد صرح بظاهر قوله انه  
اثبت لنفسه نفسها واثبت له الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك. فعلى من صدق الله ورسوله - [00:55:26](#)  
اعتقادي ما اخبر به عن نفسه فعلى من صدق او صدق. فعلى من صدق. نعم. فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر به عن نفسه  
ويكون ذلك مبنيا على ظاهر قوله جل وعلا ليس كمثله شيء. نعم. ثم قال رحمه الله هذا في اثبات - [00:55:46](#)  
الان في اثبات بقية الصفات ان الله نور السماوات والارض نعم. ثم قال ثم قال رحمه الله فعلى المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول  
كل ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام بنقل العدل عن العدل - [00:56:06](#)

حتى يتصل به صلى الله عليه وسلم وان مما قضى الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور  
السماوات والارض. ثم قال عقيب ذلك نور على نور. وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم انت نور - [00:56:26](#)  
السماوات والارض ثم ذكر حديث ابي موسى ثم ذكر حديث ابي موسى رضي الله عنه حجاب النور او النار لو كشفه لاحرقته سبحات  
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. اي لاحرق نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. يعني احرق جميع خلقه. سبحانه - [00:56:47](#)  
لا اله الا هو. نعم. وقال سبحات وجهه جلاله ونوره. نقله عن الخليل وابي عبيد. وقال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه نور  
السماوات نور وجهه. لا اله الا الله. نعم - [00:57:07](#)

ثم قال ومما ورد به النص انه حي وذكر قوله وذكر قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمتك  
استغيث. قال رحمه الله ومما تعرف الله الى عبادته ان وصف نفسه - [00:57:23](#)  
ان له وجها موصوفا بالجلال والاکرام. فاثبت لنفسه وجها وذكر الايات. ثم ذكر حديث ابي موسى رضي الله عنه المتقدمة فقال في  
هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل من اوصاف الله عز وجل لا ينال موافق لظاهر الكتاب لا تأخذه سنة ولا - [00:57:43](#)  
وان له وجها موصوفا بالانوار وان له بصرا كما علمنا في كتابه انه سميع بصير. ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع

والبصر والايات الدالة على ذلك ثم قال ثم ان الله تعالى تعرف الى عباده المؤمنين ان قال لهم - 00:58:03

هو يدان قد بسطهما بالرحمة. وذكر الاحاديث في ذلك ثم ذكر شعر امية بن ابي الصلت. ثم ذكر كل هذه مما ذكرها في اثبات صفات

الله على جهة التفصيل بعد الاجمال في حق الله - 00:58:23

هذا النقل وهذا القول من ابن خفيف ردا على المنحرفين الذين انحرفوا في اسماء الله وصفاته المؤولة ودخلوا مع اهل السلوك

والتصوف ولهذا يا اخواني هذا النقل كله من شيخ الاسلام يبين ان هؤلاء استقاموا لما التزموا بالسنة - 00:58:39

وانهم اعتدلوا لما استقاموا على دين الله جل وعلا نعم ثم ذكر حديث حديث امية بن ابي الصلت مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى عظيم ما ذكره الشيخ في اول الفتوى. نعم. ثم ذكر حديث يلقي في النار يلقي في النار وتقول هل من مزيد

- 00:59:00

حتى يضع فيها رجله جل وعلا. وهي رواية البخاري. وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه. ثم ما رواه مسلم ثم البطين ثم ما رواه مسلم

البطين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يقدر - 00:59:26

قدره الا الله سبحانه وتعالى. وذكر قول مسلم مسلم البطين نفسه وقول السدي وقول وهب بن منبه ابي مالك وبعضهم وبعضهم يقول

موضع قدميه وبعضهم يقول واضع رجله عليه. نعم على كرسي - 00:59:46

اذا الكرسي موضع القدمين نعم ثم قال رحمه الله فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقة لقول النبي صلى الله

عليه وسلم متداولة متداولة في الاقوال محفوظة في الصدر. ولا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم

نقلتها - 01:00:06

خاص نقلتها الخاصة والعامه مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر الامة من قتل الله عددهم ممن حذرنا اذا هذه البدع التي حدثت

ونسبت الى الدين. والى العلماء والى اهل الزهد والى السلوك. نعم. ممن حذرنا ممن حذرنا رسول الله - 01:00:29

صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم وامرنا الا نعود مرضاهم ولا نشيع جنازهم. فقصد هؤلاء اله هذه الروايات فضربوها

بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها الى احكام المقاييس وكفر المتقدمين. وانكروا على - 01:00:49

الصحابة والتابعين وردوا على الائمة الراشدين فضلوا واضلوا عن سواء السبيل. ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة ثم

حديث السورة وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا واختلاف الناس في تأويله. ثم قال وسنذكر اصول - 01:01:09

كالسنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقده مما خالفنا فيه اهل الزيغ وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله من

المثبتة ان شاء الله. من المثبتة. اي اثبتوا لله ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله. مثبتة اسم فاعل. نعم. من المثبت - 01:01:29

ان شاء الله ثم ذكر الخلافة في في الامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه وانه

افضل الامة. الرد على الروافض الذين قالوا ان الامام بعد النبي في علي. وان ابا بكر وعمر وعثمان جحدوها ومنعوها - 01:01:49

عليها وهذا خلاف الواقع وخلاف الدالة وخلاف المجمع عليه. ولو كان هذا صحيحا لتناقض كيف يكون علي؟ اشجع الناس والناس وهو

الذي البسه الله الامامة ثم يستكين بها خمسة وعشرين سنة. لابي بكر ثم عمر ثم عثمان - 01:02:09

واذكر اني ناظرت احد هؤلاء قلت ازعمون لان اعظم ما عندهم مبدأ الولاية. عقيدة الولاية اعظم ما عندهم. قلت كيف تزعمون ان عليا

رضي الله عنه افجع الناس واقوى الناس ومع ذلك يسلبه ابو بكر. وعمر وعثمان على فرض ذلك يسلبون الخلافة خمسة وعشرين سنة

- 01:02:31

فاراد احدهم ان يتفلسف قال علي اراد حقن دماء المسلمين. ولا تسان وراك فيهم سبحانه الله يحقن دماء المسلمين خمسة وعشرين

سنة. ولما نازعه اهل الشام الامامة قاتلهم. وبين عقولكم انتم - 01:02:51

لكن دين لم يبن على شرع ولا على عقل تمجه النفوس وهكذا اذا اعتقد الانسان الباطن ثم ذهب يلوي الدالة ويفسرها على كيفه

حتى توافق مذهبه. هذي طريقة اهل الباطل - 01:03:07

وهم اهل الاهواء والبدع نعم ثم قال رحمه الله وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقولنا فيها ان افعال العباد

مقدرة معلومة وذكر اثبات القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا فيها - [01:03:22](#)

انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم. وقال رحمه الله اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد. فيكون اصل التصديق والاقرار والاعمال. وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه. وقال - [01:03:45](#)

رحمه الله قولنا انه يزيد وينقص قال رحمه الله ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوقا وغير مخلوق فقولنا وقول ائمة ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه صفة الله منه بدأ وقولا واليه يعود حكما. ثم ذكر الخلافة في الرؤية وقال - [01:04:05](#)

قولنا وقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في القيامة وذكر الحجة. ما الحجة على ان الله يرى في القيامة؟ اي الدالة من القرآن والسنة جاء ذكر رؤيا في القرآن في خمس مواضع - [01:04:25](#)

وجوه يومئذ ناظرة في اية سورة القيامة ان الذين احسنوا الحسنى. ها؟ وفي يونس كلا انهم عن ربهم يومين لمحجوبون هذا في اول السورة في اواخرها في حال الابرار على الارائي ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم. وفي قول الله جل وعلا - [01:04:40](#)

في سورة قاف لهم ما يشاءون في هذا ولدينا مزيد وفي ايات وفي احاديث كثيرة. نعم ثم قال ثم قال رحمه الله ثم قال اعلم ثم قال رحمه الله اعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين - [01:05:03](#)

في كل اللازمة وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه من العقود يعني جملة من الاعتقاد. العقود ممن عقد عليه القلب. هذا معنى العقود اي من عقد عليه القلب مما يجب الايمان به - [01:05:24](#)

ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماواته بكل اسمائه وصفاته. كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض. ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه. لانه عالم بما - [01:05:44](#)

يجري على عبادته ثم يعرج اليه الى انه عالم بما يجري على عبادته سبحانه ثم يعرج الى ان قال ثم يعرج يعرج نعم. ثم يعرج اليه الى ان قال ونعتقد ان الله - [01:06:06](#)

الله تعالى خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم حرج بنفسه الى سدة المنتهى الى ان قال رحمه الله ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء - [01:06:26](#)

النار ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا ونعتقد انه اول اول شافع واول مشفع وذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول قتله باجله واستوفى رزقه. وان المقتول قتله. من قتله - [01:06:46](#)

قتلهم قاتل لا وان المقتول قتل. قتل. اي نعم باجله لان المعتزل يقول ان المقتول له اجلان. لو لم يقتله القاتل لعاش الى ان ينتهي اجله لعب وعبت وخبل ورد للدالة. نعم - [01:07:06](#)

وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه الى ان قال ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في في ثلث الليل اخر فيبسط يده فيقول الا هل من سائل الحديث وليلة النصف من شعبان وعشية - [01:07:26](#)

ذكر الحديث اما نزول الله ليلة النصف من شعبان فالحديث فيها معلولة كما نبه ذلك الحفاظ. واما نزوله الى عشية عرفة كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة وفي السنن. نعم - [01:07:45](#)

قال ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى تكريما واتخذ ابراهيم خيلا وان الخلعة غير الفقر الصوفية اخوان هي الفقر اتخذ اخينا ان يجعله فقيرا لا الخلعة اعلى درجات المحبة. والمحبة ذكر ابن القيم في المدارج انها عشر درجات اعلاها الخلعة. نعم - [01:08:00](#)

لا كما قال اهل البدع ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية. هذي محل خلاف. هل رأى النبي رب بعيني رأسه او رآه بقلبه الصحيح انه لم يرى لا نبينا ولا غيرنا الانبياء ربه بعين رأسه. وانما رأى نبي ربه بقلبه رأيت ربي في - [01:08:22](#)

ثاني سورة اي رؤية قلبية لا رؤية بصرية. نعم. واتخذ خيلا كما اتخذ ابراهيم خيلا. صلى الله عليه وسلم. نعم. ونعتقد ان الله تعالى اختص وان الله تعالى اختص بمفتاح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة - [01:08:44](#)

ما جاء في اية سورة لقمان في اخرها ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم في الارحام ثم تدري نفس ماذا تكسب غدا وتدري باي ارض تموت ان الله عليم خبير. وهذه فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام لاية سورة الانعام. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو -

قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم ذكر هذه الخمس. نعم. ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما للمقيم. طيب.

المسح على الخفين من احكام الطهارة. وش علاقته بالعقيدة - [01:09:24](#)

لماذا ذكر في العقيدة؟ ما علاقته لامور ثلاثة. الامر الاول للرد على المنحرفين بنفيه. وهم الروافض فصار شعارا لهم الامر الثاني لان

السنة فيه متواترة السنة فيه متواترة ورد المتواتر - [01:09:41](#)

رد للدين الامر الثالث مناكفة لاهل البدع المنحرفين في في الاعتقاد نعم ونعتقد الصبر ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان

من جور او عدل او عدل. نعم. ما اقام الصلاة من الجمع - [01:10:04](#)

والاعیاد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة. والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب. اذا لم يكن عذر او مانع تراويح سنة ونشهد

اين التراويح؟ التراويح هذه من النوافل لماذا يذكرها العلماء في هذه المظام؟ لان الذين قالوا بان التراويح بدعة هم الرواح -

[01:10:29](#)

وشابههم الان الجهال. يقول القحطاني ما قال ان التراويح بدعة الا الروافض شيعة الشيطان لماذا قال الروافض ان التراويح بدعة؟

نسبوا الى فعل عمر. قالوا بدعة عمرية واخبت ما يشوفون عمر. رضي الله عنهم. فحرموا من هذه - [01:10:49](#)

الصلاة التي تصليها المسلمون في رمضان نعم. ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة والبراءة بدعة. ما الشهادة والبراءة؟

الشهادة للمعين بانه من اهل الجنة او من اهل النار ممن لم يأتي به الدليل. هذه الشهادة. والبراءة البراءة ممن لم يتولى - [01:11:09](#)

علي البراءة عند الروافض. ولهذا قالوا من امن بالله واليوم الآخر والرسول ولم يؤمن بان عليا هو الولي فهو كافر مخلد في نار جهنم

نعم والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم - [01:11:32](#)

والجدال والمرء والمرء والجدال في الدين بدعة. هذا التي للاسف صارت شيشنة لبعض الطلبة وبعض المتحمسين يجادل ويرائي

ويماري في دين الله. ويمتحن الناس على دينهم المرء والجدال في الدين بدعة. لان من اثار المرء والجدال في الدين ايش؟ ترقيق

هذا الدين. وخفته وتوهيب - [01:11:57](#)

اصوله ولهذا المرء والجدال فيه من البدع المحدثه التي اول ما احداثها اهل الاهواء. نعم. ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله رضي الله عنهم ونترحم على عائشة رضي الله عنها ونترضى عنها - [01:12:23](#)

قول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. والقول في

الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة. اذا هذه جملة من العقود ذكرها من الاعتقادات. جملة من الاعتقادات ذكرها - [01:12:44](#)

ذكر انه انما نقل ذلك عن السلف عن الصحابة والتابعين وتابعيهم ثم نبه على ما اوقعه بعض الناس في زمانه عليها نكملها ان شاء الله

في الدرس القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. هذا يقصد باللفظ والملفوظ - [01:13:04](#)

اللفظ المفروض هذي بدعة. لما جاءت الجهمية في القول بالخلق والقرآن يقول لفظي بالقرآن مخلوق واللفظ والملفوظ من باب

التشبيه والتعمية على الناس. نعم فعل الانسان مخلوق لكن ملفوظه ومقروءه - [01:13:24](#)

ومحفوظه ومكتوبه ومسطوره غير غير مخلوق هذي ايضا من احدث مما احتجزوها من البدع سبح اسم ربك الاعلى المراد بالاسم ولا

المسمى انها ثلاثة نعم. العلم هذا قول قال به بعض اهل العلم وقالت به الجهمية ان الكرسي هو العلم والصحيح لا. القول الثاني انه هو

العرش - [01:13:43](#)

والقول السادس ان كرسي موضع القدمين نعم لكل شيء قرب الله بعلمه وقرب ملائكة الله من اخلائه نحن الله من يأمر بهم. يقول

الملك او الوزير او امرنا بما هو اتي - [01:14:08](#)

من باب تعظيم نفسه ماذا يفعل من بلي بالوسواس في هذا الباب؟ يستعيذ بالله من الشيطان ولا يطرد مع الوسواس. وانما اذا جاءه

الشيطان بهذه الوسواس يقول امنت بالله ورسله - [01:14:31](#)

ولا يسترسل معها ويقترحها ويلجأ الى القرآن لا ينشغل بذلك وانما يشغل نفسه في امور اخرى في الحديث في التفسير بالفقه والله

اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 01:14:44

- 01:15:04